منذ أكثر من 100 يوم ماتزال (مسيرة العودة إلى فلسطين) مستمرة، بعزيمة أشد وبروح معنوية أعلى.

عشرات الألوف من أبناء غزة والضفة يندفعون باتجاه طريق العودة إلى فلسطين رافعين رايات الانتفاضة والتحرير.

لقد أثار دهشةَ العالم استخدامُ الأساليب الجديدة في المقاومة ضد العدو الإسرائيلي، الذي لم تستطع أساليبه وتقنياته العالية وقدراته الضخمة الحيلولة دون استعمالها، وقد برهن استعمال الطائرات الورقية والطائرات ذات التسيير الذاتي على ذهنية متطورة وتصميم قوي على إزالة المعوقات أمام المقاومة، الأمر الذي يعطي مثالاً حيّاً وواقعياً على إمكانية ايجاد أساليب أكثر تجدداً وتطوراً وصولاً إلى الانتفاضة التي كان اللجوء إليها موضع جدل في أوساط فصائل الثورة الفلسطينية.

ويأتي هذا التصعيد الشعبي الفلسطيني في ظرف تشتد فيه المؤامرات الاستعمارية والصهيونية على القضية الفلسطينية، إذ تتمركز جهود الرئيس الامريكي ترامب على تطبيق الخطة الجديدة المسماة (صفقة القرن) التي تعد من أخطر المؤامرات على الشعب الفلسطيني. وتنص الخطة على نسف (حل الدولتين)، وتهديد الفلسطينيين المقيمين في أراضي 1948 من فلسطين التاريخية واقتلاعهم من أرضهم، وقيام كيان في غزة وآخر في الضفة الغربية.

وقد بدأت الخطوات التمهيدية لهذه الصفقة بحملة تطبيع للعلاقات مع إسرائيل، روجّت لها المملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية الأخرى، وإلغاء حق العودة في أي تسوية قادمة.

إن إسرائيل وأمريكا يستغلان بشدة الواقع العربي وتواطؤ بعض الحكام العرب معها، كما يستغلان حالة الانقسام غير المبررة التي يعيشها الوسط الفلسطيني.

إن فصائل الثورة الفلسطينية مدعوة أكثر من أي وقت مضى للتسامي أمام الواقع الفلسطيني وإعادة الوحدة إلى صفوفها على أرضية الثوابت الوطنية.

إن أرواح الشهداء تستصرخ ضمائر جميع الوطنيين الفلسطينيين وتدعوهم إلى عدم إضاعة البوصلة والتمسك بأولوية الثورة والشعب الفلسطيني الذي لن تهدأ ثورته حتى تحقيق أهدافه الوطنية في التحرير والعودة.

دمشق 27/1/2019

المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري الموحد

المنور

30/ 01 / 2019